Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وشهرة وهم عمرو بن كلثوم ، والحارث بن حلّزة ، وعنترة ، وسويد بن أبى كاهل اليشكرى .

ويعلل لهذا الاضطراب بقوله « ليس من الرأى فى شىء أن يكون الشعراء عشر طبقات وليس من الممكن بحال أن تعرف من الفروق بين الشعراء مايمهد لنا أن نوزعهم على طبقات عشر والخصائص الفنية رقيقة متموجة لاتطيع الباحث إلى مثل هذا المدى»(١) .

ثم اعترض عليه إخْلاَله بشىء من رسم الكتاب ، فلم يتعرض لمكانة شعراء القرى ، ولم يذكر لنا منزلة شاعر كبير كحسان ، هذا إلى أنه أهمل بعض فحول الشعراء كعمر بن أبى ربيعة والطّرمّاح بن حكيم ، والكميت الأسدى ، ومكانتهم لاتُنْكر فى الشعراء الإسلاميين(٢) .

ويستطرد الأستاذ طه إبراهيم حديثه مشيرا إلى ملكة ابن سلام الأدبية ، يقول : أنّ ملكته الأدبية فى تحليل الشعر وتذوقه لاتكاد تظهر فيما كتب ـــ ملكته الأدبية أضعف بكثير من ملكته العلمية ـــ وكان لنا أن ننتظر من ابن سلام ، وقد تأخر به العهد عن كل من ذكرنا ، تحليلا للشعر فسيحا عميقا يلائم انفساح النقد فى الميادين الأخرى ، ولكننا لانجده يتقدم فى تذوق الأدب خطوة عن الذين عاصروه أو سبقوه ، بل لقد نرى له أحيانا كلاما عاما لايحدد ذوقا خاصا ، ولايشعر بتفهم النصوص على النحو المقنع ، وقلما نظفر بشىء دقيق حين نتتبع آراء ابن سلام فيما يتصل بالشعر ،

على أن ابن سلام من اللغويين ، ولنا أِذن أن نقول إنه من أذوقهم بوجه عام(٣) ولعل الأستاذ يعنى بملكة ابن سلام العلمية ـــ طريقة وضعه الشعراء فى طبقات عشر وجعل كل طبقة أربعة شعراء ـــ وطريقة عباراته الدقيقة ، وعرضه للشعراء ، وتقصّيه للمعنى الذى يريده ، حتى يصل واضحا إلى القارىء مع سلامةٍ وجزالةٍ قمينةٍ برجل عالم له مكانته بين أضرابه فى القرن الثالث الهجرى .

---

(١) تاريخ النقد الأدبى عند العرب ٨٩

(٢) المرجع السابق ٩٠

(٣) تاريخ النقد الأدبى عند العرب ٨٨